رسائل من العالم

[١]

النظام الجديد في البرتغال والصراع العربي الاسرائيلي

قامت في البرتغال في ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٧٤ حركة سياسية جديدة أطاحت بالحكم الديكتاتوري (حكم سالازار وكاتيانو) . واشتركت في هذه الحركة عناصر من قواد الجيش — ومن بينهم الجنرال سبينولا — تعاونت معها الاحزاب السياسية البرية التي كان نشاطها محظورا خلال فترة الحكم الديكتاتوري ، وأهمها الحزب الاشتراكي بزعامة ماريو سوارسن والحزب الشيوعي بزعامة الفارو كونيال .

وعلى الرغم من أن النظام السياسي الجديد في البرتغال ما زال في مرحلة عدم الاستقرار الناتج من تضارب الاراء والاتجاهات داخل الحركة — خاصة بين الاشتراكيين والشيوعيين — فان هذا النظام قد اتخذ موقفا واضحا تجاه الصراع العربي الاسرائيلي يعد مغايرا تماما لموقف النظام السابق.

ويستهدف هذا التقرير القاء الضوء على علاقات البرتغال بكل من اسرائيل والبلاد العربية ، وموقف النظام الجديد من الصراع العربي الاسرائيلي وقضية فلسطين ، واحتمالات المستقبل بالنسبة للعلاقات العربية البرتغالية .

العلاقات البرتغالية الاسرائيلية

لم تقم علاقات دبلوماسية بين البرتغال واسرائيل وان كان لاسرائيل قنصلية عامة في لشبونة . وهناك علاقات في المجال الاقتصادي ، وعلى سبيل المثال فقد وقعت اتفاقية بين شركة أمكور الاسرائيلية لانتاج الآلات الزراعية وحكومة البرتغال تقضي بقيام الشركة بتصدير ٥٠٠ ماكينة زراعية الى اسرائيل تبلغ قيمتها ٣٠ الف دولار(١).

وعند قيام حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ أعلن وزير خارجية البرتغال في مؤتمر صحفي في ٦/٨/ ١٩٦٧ ، ان ازمة الشرق الاوسط مكنت الاتحاد السوفييتي من تحقيق حلمه الاستعماري القديم بدخول البحر الابيض المتوسط(٢).

وفي الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة في أعقاب الحرب صوتت البرتغال ضد مشروع القرار الالباني الذي كان يسانده الاتحاد السوفييتي الخاص بوقف اطلاق النار وانسحاب القوات الاسرائيلية ، وامتنعت عن التصويت على باقي المشروعات .

واثناء حرب تشرين الاول (أكتوبر) منحت الحكومة البرتغالية للولايات المتحدة الأمريكية حق استخدام القاعدة الكبرى في جزر الازور (التابعة للبرتغال) في عمليات نقل السلاح والعتاد الى اسرائيل . وخلال هذه العمليات تم نقل قرابة ٢٥ الف طن من السلاح لاسرائيل مما كان له أثر كبير في تقوية وتدعيم المجهود الحربي الاسرائيلي(٣).

وبعد قيام النظام الجديد في البرتغال واعلانه عن منع استخدام قاعدة الازور في نقل السلاح الى اسرائيل(٤) اخذت اسرائيل ، والصهيونية العالمية ، في خلق العقبات امام النظام الجديد ، عن طريق مساعدة حركات التمرد في جزر الازور ، والتي تطالب بالاستقلال عن البرتغال ، ومن المعلوم ان مدبري هذا التمرد ، هم من موظفي نظام كاتيانو الديكتاتوري الذين تم طردهم من لشبونه وبعض العناصر من العاملين في القاعدة الجوية . وتقوم بتزويدهم بالسلاح شركات دولية تعمل في تهريب الاسلحة(٥). ويقوم بتمويل هذه